أساليب الخطاب في شعر الشاعر علي لفتة سعيد

الاستاذ المساعد الدكتور وسام محمد منشد
wesam.mohammad@qu.edu.iq
جامعة القادسية - كلية التربية قسم اللغة العربية
حيدر عباس داخل جبر الشباني
edu-arb.post15@qu.edu.iq
تربية القادسية

Methods of speech in the poet Ali lafta saeed

A.P.M wissam Mohamed manshed
Al-Qadisiyah University - Department of Arabic Language
Research Haider abbas dhikl

الخلاصة :

تعدُّ أساليب الخطاب ، من الركائز المهمة التي تحقق للشاعر بعداً جمالياً وكثافة دلالية للنص الشعري من خلال اللغة ، فتعدُّ اللغة أداة مهمة من أدوات التواصل الاجتماعي بين الناس والوسيلة التي يمكن من خلالها الوصول إلى المعاني الكامنة في الذهن ، فهي الإحساس والشعور ومادة الفكر ، فاللغة في ارتباط مباشر مع الفكر وبما أن الأديب هو إنسان يولد من رحم المجتمع ويحمل فكراً معيناً يرتبط به ويريد إيصاله إلى المجتمع ، فيجب أن يكون جوهر هذه الفكرة ومفتاحها للوصول هي " اللغة " فاللغة هي جوهر الأدب شكله الظاهر وهي المادة الأساس والأولية لكل خصائصه الأسلوبية وأدواته الفنية ، وللشاعر المبدع لغته الخاصة التي تختلف تماماً عن اللغة الاعتيادية للتواصل ، نسميها اللغة الشعرية ويتناول فيها الشاعر لغتين الأولى هي اللغة السطحية والثانية هي البنية العميقة ، ليكون من هاتين اللغتين جسداً واحداً ، فالشاعر يكون في عملية مزج يمزج فيها الأحساس والشعور الذي يعتريه والكامن في أعماق ذاته ويقوم ببثه في الكلمات إذا تقوض البناء اللغوي في الشعر تقوض معه الكيان النفسي والشعوري المتضمن فيه وهذا ما نجده في لغة الشعر ، التي وظفها الشاعر علي لفتة سعيد في نصوصه الشعرية من استعارة وتشبيه ونداء وامر ونهي التي شكلت نصوصه الشعرية .

الكلمات المفتاحية : الاستفهام ، النهي ، الأمر ، النداء ، علي لفتة سعيد ، الفصل والوصل ، أسلوب ، كثافة

Abstract:

The methods of speech, one of the important pillars through which the poet has had an aesthetic dimension and the intensity of the mechanism of the poetic text n through language, language is an important tool of social communication between People The means by which to reach the meanings inherent in the mind is the sense of feeling, material and thought, language in direct association with thought and perhaps that Aladade is a human being born from the womb of society and carries a certain thought associated with it and wants to communicate it to society, the essence of this idea and its key to access is language., language is the essence of literature and its form and is the basic and primary material of all its stylistic characteristics and tools the basic and primary material of all its stylistic characteristics and artistic tools, and the poetQuite different from the normal language of communication, we call it poetic language and in which the poet agrees between the first two languages is the language of the satiat and the second deep brown, to make these two languages one body.

Key words: Interrogative ، Forbidding ،matter ،the appeal ،Ail lafta saeid ،lobe and thief ،style ، density..

المقدمة :

لقد تناولنا في هذا البحث ظاهرة أساليب الخطاب في شعر الشاعر علي لفتة سعيد ، وقد جاءت الدراسة على النحو الآتي :

١- الاستفهام وتناولنا فيه أهم أدوات الاستفهام التي ارتكز عليها الشاعر علي لفتة سعيد والتي أسهمت من خلال علاقاتها وعلاماتها في بيان أسلوبية الشاعر والتي تحمل رؤى بلاغية خاصة بالشاعر ، في إكساب النص أبعاداً اخرى .

٢- أسلوب النهي ، وأوضحنا فيه أثر بنية النهي مع دلالات السياق الأخرى في تعزيز الكثافة اللغوية والدلالات المعنوية في شعر الشاعر علي لفتة سعيد

٣- أسلوب الأمر ، تناولنا فيه الحديث عن الأمر عند القدماء وتعريفهم للأمر مرورا بالمحدثين ، وكذلك ما تميز به شعر الشاعر من استعماله لصيغتين من صيغ الأمر دون غيرها من الصيغ الأخرى وهو فعل الأمر والفعل المضارع المقترن بلام الأمر ، وكذلك تناولت الحديث عن المعنى المجازي للأمر ودلالاته المجازية التي وظفها الشاعر بأشكال مختلفة ،وأسهمت في رفد النصوص الشعرية في دلالات ميزت أسلوبية الشاعر علي لفتة سعيد .

٤- النداء وما امتاز به هذا الأسلوب مع دلالات النصوص الأخرى من رفد المنجز الشعري للشاعر علي لفتة سعيد ، من خلال استعماله كثيراً من أدوات النداء في نص شعري واحد وأثر هذه الهيمنة العددية على نفسية الشاعر.

٥- الفصل والفصل ، وما لهذين الأسلوبين من أثر مهم على الصعيد البلاغي ، مفتتحاً الحديث عن الفصل مبيناً أهم وظائفه وأثر هذه الوظائف في منجز الشاعر علي لفتة سعيد ، يليها الحديث عن الوصل ، وما ميز أسلوب الشاعر من المزاوجة في النص الشعري نفسه بين الفصل والوصل .

وقد اعتمدناه في دراستنا هذه على المنهج الأسلوبي الإحصائي ، في الكشف عن ظاهرة أساليب الخطاب في نصوص الشاعر على اختلافها ، سواء تعلق ذلك بالمضامين الداخلية أو البناء الخارجي له .

ـ المستوى التركيبي

تعد اللغة أداة مهمة في التواصل الاجتماعي بين الناس والوسيلة التي نصل من خلالها إلى المعنى الذي يتولد في الذهن فهي مادة الفكر وجوهر الشعور والاحساس فاللغة ترتبط في التفكير ارتباطا وثيقا وبما أن الادب يولد من رحم المجتمع الأنساني ويبرز فكرة معينة يعتقد هو بها ويريد إيصالها إلى مجتمع ما يجب أن يكون مفتاح هذه الفكرة اللغة فاللغة أذن هي جوهر الأدب وشكله الظاهر ، وهي المادة الأولية لكل أدواته الفنية وخصائصه الأسلوبية وللشاعر لغته الشعرية الخاصة التي تختلف عن لغة التواصل العادية ونسميها اللغة الشعرية ، وفيها الشاعر يوافق بين بنيتين الأولى هي البنية السطحية للغة والثانية هي البنية العميقة ليكون منها جسداً واحد اً، فالشاعر يقوم بعملية مزج يمزج فيها الشعور والاحساس الذي يعتريه والكامن في نفسه ويبثه بين أرجاء الكلمات بحيث أذا تقوض البناء اللغوي في الشعر تقوض معه الكيان النفسي والشعوري المتضمن فيه وهذا ما لا نجده في غير لغة الشعر .

أذن فاللغة عند الناس هي شأن عام من شؤون الحياة العادية فهي وسيلة من وسائل التفاهم في ما بينهم على خلاف لغة الشعر التي تعتمد على ذاتية الشاعر وموهبته فمهمة الشاعر أن يرتفع باللغة عن عموميتها ويتحول بها إلى صوت شخصي ، أن ينظمها من خلال رؤيته وموهبته ، في أغنى الأشكال تأثيرا ، مستثمرا دلالاتها وأصواتها وعلاقات بنائها وإيقاعها على نحو فريد ، وعليه ، فبقدر ما يتميز الشاعر في خلق أبداعه تتميز لغته والعكس صحيح .وبذلك يصبح هنالك أتساق و انسجام بين اللغة الشعرية أي لغة النص

الشعري وأبداع الشاعر ويقصد بالاتّساق ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكّلة لنص – خطاب ما ، ويهتم به بالوسائل اللغوية "الشكلية " التي تتصل بين العناصر المكونة لجزء من الخطاب أو الخطاب برمته .

ـ أساليب الخطاب

تكاد تهيمن أربعة بنى أساسية من أساليب الخطاب على شعر الشاعر علي لفتة سعيد ،وهي بنية الاستفهام وبنية النهي وبنية الأمر وبنية النداء على المجموع العام للبنى التركيبية لقصائد الشاعر ،مكونة أسلوبية خاصة سلطت الضوء على المعنى الكامن وراء هذه البنى من خلال أسلوب اللغة ، ولنا في الجدول الآتي ما يغني دراستنا عن الأستطراد لتأكيد ذلك .

جدول (١)

أسم المجموعة الشعرية	عدد القصائد	بنية الاستفهام	بنية النهي	بنية الأمر	بنية النداء
...نا	١٤	٧٢	٣٥	٤	٤
مدونات ذاكرة الطين	٤٢	٣١	٣٩	٢٥	١٢
أختفي في الضوء	٤٤	٧٤	٥١	٩	٢٥
أثر كفي	٢٦	٣١	٣٩	٢٥	١٢

المجموع	١٢٦	٢٠٨	١٦٤	٦٣	٥٣
النسبة المئوية	Z١٠٠	Z٣٣.٩٨	Z٢٦.٦٦	Z١٠.٢٤	Z٨.٦١

فنلحظ من الجدول آنف الذكر ما يأتي:

١- استخدم الشاعر في الجدول أعلاه أربع بنى خطابية كان لها الهيمنة العددية على غيرها من أساليب الخطاب الاخرى وهي بنية الأستفهام ،وبنية

النهي ،وبنية الأمر ،وبنية النداء التي كان لها الأثر الكبير في بيان أسلوبية الشاعر .

٢-إنَّ المجموع الكلي للقصائد التي هيمنت على بنيتها أساليب الخطاب الأربعة (١٢٦)قصيدة نثرية –تم توزيعها على النحو الآتي – بنية الاستفهام بواقع ٢٠٨ مرة وبنسبة ٣٣.٩٨٪ ،وبنية النهي بواقع ١٦٤مرة وبنسبة ٢٦.٦٦٪ ،وبنية الأمر بواقع ٦٣ مرة وبنسبة ١٠.٢٤٪ ،بنية النداء بواقع ٥٣مرة وبنسبة ٨.٦١٪.

٣- عند النظرة الدقيقة الفاحصة للجدول نلحظ استعماله أسلوبين بكثرة هما بنية الاستفهام وبنية النهي ، وتحتل بنية الأستفهام الصدارة من الأساليب الخطابية الاخرى بواقع ٢٠٨ مرة وبنسبة ٣٣.٩٨٪ تليها بنية النهي بواقع ١٦٤ مرة وبنسبة ٢٦.٦٦٪ .

٤- شكلت الأساليب الخطابية ٧٩٪ من مجموع أجمالي قصائد دواوينه الأربع البالغ عددها (١٢٦) قصيدة .

ونستنتج من كل ذلك أن البنى الأسلوبية التي هيمنت على قصيدة علي لفتة سعيد هي (الاستفهام – النهي – الأمر – النداء) وكان لبنية الاستفهام الصدارة في ترتيب هذه الأساليب من حيث العدد والتركيب الشعري التي شكلت ٣٣.٨٩٪ من مجموع الدواوين الشعرية للشاعر والتي كان لها الأثر الكبير في بيان أسلوبية الشاعر وأنتاج نص شعري متماسك من خلال علاقته تليها بنية النهي التي تحتل المركز الثاني بنسبة ٢٦.٦٦٪ من مجموع مجاميعه الشعرية البالغ عددها (١٢٦) قصيدة ، وأن المجموع الكلي للأساليب الخطابية التي هيمنت بشكل كبير ومؤثر على مجاميع الشاعر هو (٧٩٪) التي كان لها الأثر الكبير في الكشف عن أسلوبية الشاعر علي لفتة سعيد .

وفيما يلي سوف نتناول أهم الأساليب الإنشائية التي تميز بها شعر الشاعر علي لفتة سعيد :

ـ الاستفهام (٢)

وهو أسلوب من الأساليب التي كان لها الأثر المهم في شعر الشاعر علي لفتة سعيد الذي أحتل مكانة متقدمة لها أثرها الواضح في التركيب الأسلوبي للشاعر ، من خلال أحتلاله المرتبة الأولى من بين البنى الأسلوبية الأخرى والذي أوضحته الأحصائية في الجدول (١)، وفي أسلوب الاستفهام هنالك سبع أدوات كان لها الهيمنة الواضحة في استخدام الشاعر هي (الهمزة ، كيف ، هل ، كم ، من ، أنى ، أين) وكان لأداتي الاستفهام (الهمزة) و (كيف) الصدارة في الاستعمال ، وقد استخدم الشاعر أسلوب خاص في توظيف أدوات الأستفهام وكما يوضحه المخطط الآتي :

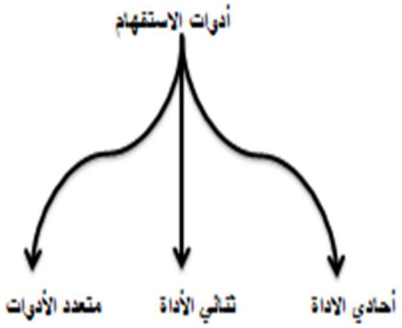

كشف لنا هذا المخطط أسلوبية الشاعر في استخدام أدوات الاستفهام من حيث توظيف أداة واحدة تكون على امتداد القصيدة الشعرية دون أن يكررها الشاعر أو قد يكون تكرار الاستفهام في أداتين من أدوات الاستفهام أو قد يطغى الاستفهام بشكل كبير ومتكرر فيعلى جسد القصيدة النثرية الواحدة ، بمعنى استخدم الشاعر في بعض قصائده أداة واحدة من أدوات الاستفهام، وفي مقطع واحد من مقاطع القصيدة دون تكرار، أي أن الشاعر استخدم أداة من أدوات الاستفهام مرة واحدة على طول القصيدة النثرية دون تكرار أداة الاستفهام مرة أخرى ،وهو الذي سميناه باستفهام أحادي الأداة ، كما عمد الشاعر في أسلوبه إلى تكرار أدوات الاستفهام مرتين

فقط على طول القصيدة النثرية الواحدة ،وهو الذي عنينا به استفهام ثنائي الأداة . وعمد الشاعر إلى استخدام أدوات الاستفهام أكثر من مرتين على طول القصيدة النثرية الواحدة وهوما عنينا به استفهام متعدد الادوات .

ومن النوع الأول من الاستفهام متعدد الأداة يقول الشاعر :

أ كل هذا الحزن لي

أحزن ما اتلقاه ..حقا؟

هل عادت خيولي الصاهلة من رحلة العشق

متعبة الحوافر ؟

هل جفت غيومي ؟

صارت سحابا

على شجرة اليأس الكبير (٣)

نلحظ أسلوبية الشاعر في النص الشعري أنه وظف أداتين من أدوات الأستفهام هما (الهمزة)و(هل) فكان لها الأثر الكبير في الكشف عن حيرة الشاعر وقلقه وحزنه الذي يعتريه ولا يجد الشاعر سوى أن يقف موقف المتعجب الحائر من خلال اندماج هذه الأسئلة وانعكاسها على نفسية الشاعر و التي أباح عنها في نصه الشعري فنجد في الشطر الأول يقول : (**أكل هذا الحزن لي**) سؤال يطرحه الشاعر مستخدما أسلوب السؤال الإنكاري، فالشاعر لا يريد تصديق الحدث الذي يقف هو في لحاظه فقوله : (**أحزن ما أتلقاه حقا**) تحدد لنا الأسلوب الرافض لتصديق الواقع فالحزن ألم بالشاعر وألقى بظلاله على نصه الشعري الذي دفع بالشاعر إلى طرح أسئلة كثيرة عززت ذلك الاستفهام بأداتي (الهمزة) و (هل) ، فنجد في قوله : (**هل عادت خيولي**

الصاهلة من رحلة العشق) الذي يمثل الانكسار العاطفي للشاعر وهو يستخدم أداة الاستفهام (هل) لتعزيز ذلك الانكسار النفسي للشاعر الفارس الذي عاد من خيبات عشقه بخيول أتعبتها الأيام وأرهقت عزيمتها السنين التي عاد معها الشاعر منكسرا تدب الحيرة في أسئلته المتتالية بأداتي الأستفهام (هل) و (الهمزة) ، وفي قوله :(هل جفت غيومي ؟) و (صارت سحابا على شجرة اليأس الكبير) فجفاف الغيم هنا هو جفاف منابع شباب الشاعر الذي صار نذير شؤم (صارت سحابا) فالسحاب هنا كناية عن الشر واليأس الذي أصاب شموخ الشاعر وأذهب بعزيمته فالدلالات المغلقة للنص هنا في قوله : (الحزن المتلقى ~ الخيول الصاهلة ~ رحلة العشق ~ متعبة الحوافر~ رحلة العشق ~ متعبة الحوافر ~ غيوم جافة ~ السحاب ~ شجرة اليأس ~ غياب القمر) جميعها مثلت الأجواء التشاؤمية التي انبعثت من جسد النص هنا كان دافعا في تعزيز هذه الحيرة والقلق بالسؤال الذي يجد فيه الشاعر المنفذ الذي يخرج من خلاله من أزمته النفسية فالأضطراب الشعوري الذي زاحم الشاعر قام بإلقائه على جسد القصيدة بأدتين من أدوات الاستفهام (الهمزة وهل) وكان السبب في اختيار أداة الاستفهام الهمزة لأنَّ "الهمزة وحدها يسأل بها عن كل شيء في الجملة "[٤] فهنا يقف الشاعر موقف المتعجب الحائر الذي غلبت عليه الدهشة والصدمة ونستدل على ذلـك من قولـه (أحـزن ما اتلقاه حقا) ،(أكل هذا الحزن لي)[٥] التي كررها الشاعر سبعة عشر مرة ، وهذا تأكيد على شدة الحزن والحيرة والتعجب والشكوى مما أصابه وألم به ، والتي بثها الشاعر من خلال تكراره لهذا السؤال ، وكأن غفلة الشاعر هي التي انتجت هذه النفس المحطمة ،وكأن الشاعر لم يلتفت إلى العمر الذي

يمضي ، وجمال الشباب الذي زال ،كل هذا دلت عليه أداة الاستفهام التي خص بها التعجب والدهشة مع دلالة السياق الشعري ، فكان الاستفهام هنا جزءاً من كل الدلالات التي وردت في النص لبيان أسلوبية الشاعر والتي أسهمت في تكثيف المعنى وزادت من تماسك النص الشعري .

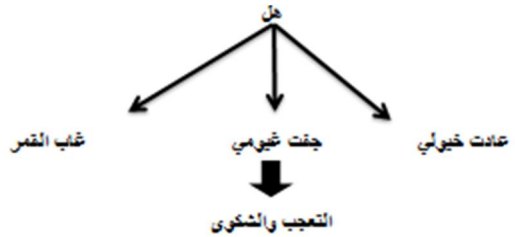

فنلحظ في المخطط السابق أنَّ تساءل الشاعر هنا بأداة الاستفهام (هل) مع دلالات السياق الشعري (غادرت خيولي ~ جفت غيومي ~ غاب القمر) ،جميعها دلالات عكست ما في نفس الشاعر علي لفتة سعيد من التعجب والشكوى في أسلوب شعري أسهم في بيان الحال الشعورية للشاعر ، فأداة الاستفهام (هل) هنا كانت الحلقة الأقوى التي تفرعت منها الحلقات الأخرى والتي أسهمت مع الدلالات الأخرى في بيان أسلوبية الشاعر علي لفتة سعيد ، فكان النص عبارة عن مرآة عكست لنا نفسية الشاعر الحائرة المتعجبة الرافضة لتصديق ما يحدث لها .

وكذلك جاء أسلوب الاستفهام في قوله :

هذا الجواب الذي لا يأتي
يسري من مر الصمت الى علقم الآهات
وكأن الحروف تتسكّع أمامي
أيعقل ألا سؤال
وانا المُقعد في الألم حدّ الأنين ؟
ويثيره ..أيعقلُ ألاّ يثير غيابي حضوري الدائم في الرّحيق

وينبت آخر .. أكنت أحبُّ الفراغ ؟[٦]

نلحظ الحيرة والتوتر الشديدين التي هيمنت على أسلوب الشاعر، وهو ينتظر الأمل الذي لم يأتي إليه ، انتظار المجهول في قوله : (هذا الجواب الذي لا يأتي) ، هذا الجواب الذي حير الشاعر و (يسري به من مر الصمت إلى علقم الآهات) فمرارة الانتظار أرقت الشاعر ، ثم يجسد لنا الشاعر الحروف بإنسان يتسكع أمامه بقوله : (وكأن الحروف تتسكع أمامي) ، إلا أن يصل إلى مركزية الشاهد ، فيأتي الشاعر بأسلوب الاستفهام في قوله: (أ يعقل الا سؤال) ، فهو يتساءل مع نفسه أيعقل ألا يوجد سؤال وهو الذي فتك فيه الهوى وأثكل عليه الجراحات إلى أن أصبح صوته صوت الأنين، استخدام الشاعر (الهمزة + الفعل المضارع) وهذا يدل على استمرار حيرة الشاعر وتسائله عن السبب الذي يمنعه من الحصول على الإجابة عن هذه التساؤلات جميعاً التي تدور حول ما يحصل له من قلق و خوف وترقب وهو ينتظر المجهول ،مما شغلت ذهن الشاعر وهيمنت على نصه الشعري ، ونستدل على ذلك من خلال البيت الأول (هذا الجواب الذي لا يأتي) هو سبب في اشتعال الشاعر(بالألم ، الأنين) و استخدم الشاعر لفظة (أيعقل) لتأكيد هذه الحيرة في حصوله على إجابة تريحه من عناء تلك التساؤلات حول الألم الذي بلغ به حد الأنين ،ويتساءل الشاعر مرة اخرى بقوله (أكنت أحب الفراغ ؟!!) بالهمزة و الفعل الماضي- كنت- فهو هنا يريد أن يقرر نفسه بالفعل بأنه كان يحب وهماً ويرمز للفراغ هنا بالضياع والتيه أي أنّه أحب شيئا من عدم تسبب في كل ما يحدث له فالاستفهام هنا إلى جانب الدلالات في النص الشعري أسهمت في الكشف عن أسلوبية الشاعر علي لفتة سعيد ، وأكسبت النص الشعري جمالية خاصة .

وكما كان لتكرار أدوات الاستفهام أثر مهم في بيان أسلوب الشاعر علي لفتة سعيد في قوله :

من هو المجنون الذي يحمل سكينة ليقطع رقبة البياض من سلة الورق ؟
من هو الذي يغلق الباب حتى يشيخ الجمال وينكسر ظهره ؟
من هو الذي يكسر الأواني حتى لا تشرب القصيدة حروفها ؟
من هو الذي يطلق النار على الفراشات لتموت الأوراد بحسرتها ؟ (٧)

استخدم الشاعر أسلوب الاستفهام (من)هنا متجاورا مع الضمير(هو) الذي شكل حجر الأساس في ترابط النص وتماسكه من خلال علاقة تبادلية تربط أجزاء النص بعضها ببعضها الآخر ، لتعطي النص الشعري شاعرية خاصة ، ففي قوله : (من هو المجنون الذي يحمل سكينة ليقطع رقبة البياض من سلة الورق) ،فالشاعر يقف متسائلاً عن الشخص الذي مزق البلاد باستخدامه دلالة (سكين) التي يحملها الشخص المجنون، فالقوة هنا بيد مجنون والمجنون ،مجهول الهوية (من هو) ،قد يكون الشاعر من خلال استخدامه أسلوب الاستفهام هنا ثائرا في وجه العادات والتقاليد ، من خلال المجازات التي ربطها الشاعر بأسلوب الاستفهام مع الضمير (هو) ، وهذا الربط كانت له قصدية في توظيف المجاز إلى جانب أداة الاستفهام (من)مع الضمير(هو) في تعزيز قوة المعنى الشعري ،فنجد الشاعر في قوله : (من هو المجنون الذي يحمل سكينه ليقطع رقبة البياض من سلة الورق ؟) يقف هنا موقف المهدد المتوعد من الذين يضعون سكاكينهم على رقبة البراءة والصفاء التي مثلها الشاعر بـ (رقبة البياض) ، ثم يتسلسل الشاعر في تكرار أداة الاستفهام (من) الدالة على التهديد والوعيد مع الضمير (هو) تسلسلا عموديا جاء نتيجة لغضب الشاعر وتعجبه مما يحدث حوله من خلال دلالة السياق الشعري (من هو ..يقطع رقبة البياض ~ من هو الذي يغلق الباب ~ من هو الذي يكسر الأواني ~ من هو الذي يطلق النار) التي دفعت الشاعر إلى التهديد بصيغة الاستفهام (من) ، فالملاحظ أن الشاعر يثور بوجه بعض العادات التي

ترسخت بعقول بعض الأشخاص ما تدعو المرأة إلى عدم الخروج وتقنين دورها او إزالته نهائيا وأكد ذلك بقوله (يغلق الباب حتى يشيخ الجمال وينكسر ظهره) أو ضد أولئك الذين يمنعونه ويحرمونه لذة القصائد بكسر منبع حياتها وقتلها ،وضد من يعبث بالماضي الذي وجد فيه الشاعر صفاءه وقتله في نفس الشاعر بقوله (يحمل سكينة ليقطع رقبة البياض من سلة الورق) وضد من يقتل البراءة لينعدم الجمال بقوله (يطلق النار على الفراشات لتموت الأوراد) فجاءت أداة الاستفهام هنا للتهديد والوعيد بصفة الاستمرارية فجاء حرف الاستفهام (من)مع الفعل المضارع (يحمل سكينه – يغلق الباب – يكسر الأواني – يطلق النار) وهو فعل يدل على استمرارية أجواء الحزن والقلق لتعزيز قوة المعنى الذي أراد به الشاعر التهديد والوعيد مستخدما أداة الاستفهام "من أربعة مرات "[٨] لتأكيد كما نلحظ استخدام الشاعر فعل مضارع دال على الاستمرارية .

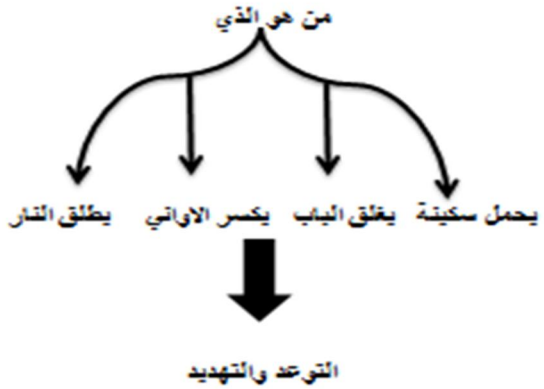

يتضح لنا مما تقدم أن أسلوب الاستفهام من الأساليب الخطابية المهمة التي كان لها أثرها الواضح في زيادة شاعرية القصيدة ، من خلال المساهمة في ترابط أجزاء النص بعضها ببعضها الآخر من خلال التكرارات المتتالية والمتقطعة التي هيمنت على جسد القصيدة الشعرية للشاعر علي لفتة سعيد ،

فالهيمنة العددية لأدوات الاستفهام زادت من فاعلية النص الشعري بشكل لم يؤثر على جسد القصيدة ولم يخلق نصاً مترهلاً وإنما زاد من اتزان القصيدة و جمالها اللغوي ومعناها الشعري لشعر الشاعر ، و أن الاستفهام الذي أتى في أسلوب الشاعر لم يكن في أحيان كثيرة استفهاما حقيقياً ،وإنما جاء بالمعنى المجازي الذي يستدل عليه المتلقي من خلال السياق العام للنص الشعري ، فأسلوبية الشاعر في الاستفهام لم تكن بمعزل عن السياق العام للنص الشعري ، وإنما كان عنصراً من العناصر التي ارتكز عليها الشاعر للوصول إلى المعنى العام الذي يريده الشاعر ويكون انعكاسا لنفسيته ، و أن الشاعر استخدم الاستفهام استخداما مجازيا لبيان الحالة الشعورية التي هيمنت عليه بصيغة الاستفهام الذي يحمل معاني كثيرة، و أن الهيمنة العددية التي سيطرت على النصوص الشعرية من خلال تكرار أدوات الاستفهام كان لها الأثر الفعال في بيان أسلوبية الشاعر ، وأسلوبية الخطاب الشعري والكثافة الدلالية للنص الشعري .

▪ أسلوب النهي:

وهو أسلوب أنشائي طلبي ، ويفيد وجوب القيام بترك الفعل إذا كان النهي على سبيل الاستعلاء ، وإذا كان غيرها أفاد طلب الكف عن الفعل فحسب [٩] ، ويراد منه طلب الكف عن الفعل على وجه الالزام والاستعلاء ويأتي بصيغة الفعل المضارع الذي يقترن بـ(لا) الناهية التي وضعت لطلب الكف عن الفعل وتركه [١٠] ومن حيث الدلالة الزمنية "أنَّ (لا)الناهية تحيل سياق الجملة إلى زمن المستقبل القريب من زمن الحال "[١١] وقيل " الصحيح في النهي أنه لا يدل على زمن يتلبس فيه الفاعل في الفعل "[١٢] أي أنه أسلوب طلبي يطلب أشياء لا وجود لها في وقت الطلب [١٣]. وأن صيغة النهي قد وردت في أساليب مجازية تعبر عن معانٍ مجازية توحي إلى معانٍ

كثيرة في اللغة العربية إلى جانب المعنى الحقيقي ، وندرك تلك المعاني من خلال السياق الشعري ، والتي تكسبه مسحة فنية وجمالية ، منها : الألتماس ، النصح والارشاد ، التيئيس ، الاحتقار ، التهييج ، الاحتقار ، بيان العاقبة ، المنع ، التأديب ، الاباحة ، الدعاء ، التقليل ، الاحتقار ، الوعيد ، التهديد ...[١٤]

والنهي هو واحد من الأساليب الطلبية الأنشائية التي مثلت أسلوبية الشاعر علي لفتة سعيد والتي أحتلت المركز الثاني من بين الأساليب الخطابية في المجاميع الشعرية بواقع مئة وأربع وستين مرة وبنسبة ٢٦.٦٦٪ وبعد الوقوف طويلا أمام قصائد الشاعر التي تحتل أسلوب النهي كما في قوله :

لا ذمّة لمن أعتدى

يقول الله

الذي لنا ولهم

ويقول لا تقاتلوهم واخشوني [١٥]

نلحظ أسلوبية الشاعر علي لفتة سعيد في استخدامه أسلوب النهي مع دلالات الأساليب الأخرى في تعزيز الكثافة اللغوية والدلالة المعنوية لنصوصه الشعرية ، فالشاعر يبدأ النص الشعري بالإقتباس من النص القرآني ، فنجد في قوله : **(لا ذمّة لِمن أعتدى)** الذي بدأ الشاعر فيه نصه الشعري في تناص مع قوله تعالى : ﴿ وَقَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾ [١٦] ، فتشرب الشاعر وتشبعه من القرآن الكريم الذي انعكس على نصوصه الشعرية ، فيصف الشاعر الظلم الذي حل في البلاد ، فكل شيء فيها مباح فـ(لا ذمة لمن اعتدى) ونسوا قول الله (الذي لنا ولهم) والمقصود بـ (لنا) الشعب والشاعر هو لسان حال شعبه و أمته ، و (لهم) هم الساسة والسلاطين الذين عاثوا في الوطن فساداً ودماراً في البلاد والعباد ، فهو ينهى

المتنفذين في البلاد بعدم سلب حقوق أبناء شعبهم ، وأن يخشوا الله ، وهو هنا في تناص مع قوله تعالى ﴿ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي ﴾[١٧] ، فالشاعر هنا ينهى الساسة عن مقاتلة أبناء شعبهم ، وأن يخشوا الله ، فنلحظ أسلوبية الشاعر في استخدم الفعل المضارع (يقول الله) كأسلوب من الأساليب الدالة على الاستمرارية أي استمرارية القول ثم يأتي باسم موصول هو (الذي) لزيادة الترابط بين التراكيب ، فالنص هنا عبارة عن سلسلة يتصل بعضها ببعضها الاخر ، والكلام هنا يوجه إلى فئتين هما المتنفذين المتمثلين بالساسة والسلاطين بقوله : (لهم) وطبقة الفقراء التي يمثلها الشاعر فهو كما أشرنا هو لسان حال قومه الرافض لهذا الظلم الذي نستدل عليه من دلالة قوله : (لنا) ، ثم يعطف الجملة الأولى على الجملة الثانية بحرف العطف (الواو) بأسلوب يزيد قوة الانسجام والترابط في المستوى الخطابي للنص الشعري للوصول إلى المعنى العام ، وأسلوب النهي هنا هو جزء مهم لا يتجزأ من جسد القصيدة الشعرية التي كانت انعكاسا لذات الشاعر الرافضة للواقع ، فالنهي هنا يمثل حجر الأساس في بيان أسلوبية الشاعر مع دلالة النص القرآني التي عززت من أسلوبية الشاعر، فالنهي في قول الشاعر: (لا تقاتلوهم وأخشوني) مجازا فلم يكن الأمر هنا الكف عن الفعل و نهيهم عن القتال والخشية وإنما جاء النهي هنا مجازا ،و المراد به التهديد والتحذير حتى يقلعوا عن جبروتهم وتكبرهم ليرجعوا إلى الله ،فالشاعر هنا يهدد ويحذر الذين يدعون أنهم يعمرون لكنهم يعيثون في الأرض فساداً ،إن الله لهم في المرصاد ،وخرج النهي هنا من دائرة الحقيقة التي ينهاهم عن القتال والخشية من الله ،إلى دائرة المجاز التي تدل على التحذير والتهديد ،موظفا أسلوب النهي .

ونستنتج من كل ذلك أن أسلوب النهي من الأساليب المهمة التي وظفها الشاعر في خطابه الشعري، والتي عكست الحالة الشعورية لنفسية الشاعر التي

أشارت إليها السياقات والقرائن الدالة عليها ، وأن اسلوب النهي في دواوين الشاعر الأربعة لم يستخدم النهي في صـورتـه الحقيقية فقط، وإنما جاء بالمعنى المجازي إلى جانب المعنى الحقيقي ، فالشاعر عبر من خلال النهي عن معانٍ أخرى غير المعنى الحقيقي من خلال أسلوب النهي وفيما يلي أسلوب الأمر الذي يعد عكس النهي وهذا ما سنأتي لبيانه في الصفحة التالية .

- **أسلوب الأمر**:

الأمر هو أسلوب من الأساليب الأنشائية الطلبية ،يراد به عند البلاغيين هو " للأمر حرف واحد هو اللام الجازم في قولك : ليْفعل ...والأمر في لغة العرب عبارة عن استعمالها أعني استعمال نحو: لينزل ، وانزْل ، ونزال وَ صَهْ ، على سبيل الأستعلاء)[١٨] بمعنى أنه "طلب الفعل على وجه الإستعلاء والإلزام "[١٩] ومنهم من يرى أن هذا التعريف غير جامع ،والأمر "هو طلب الفعل على وجه التكليف والالزام بشيء لم يكن حاصلا قبل الطلب، وفي وقته على جهة الحقيقة أو المجاز "[٢٠] .

و أن للأمر أربع صيغ هي ،المضارع المقرون بلام الأمر ،وفعل الأمر ،واسم فعل الأمر ،والمصدر النائب عن فعل الأمر [٢١] ،و أنَّ دلالته الزمنية تختلف باختلاف السياقات التي يرد فيها ،والقرائن التي ترافقه ،فقد يدل على أمر حاصل في الماضي ،أو على حال ،أو على المستقبل الذي لا يعلم مدته إلا الله جل جلاله، ،أو قد يكون مطلقاً غير مقيد بزمن ، لكونه دالا على حقيقة ،أو على التوجيه وبيان الحكم [٢٢] ،وأسلوب الأمر يفيد الفور من الناحية الزمنية ،أما بالنسبة للتراخي فيه فيتوقف على قرائن الأحوال [٢٣]وللأمر معنيان حقيقي ومجازي ،ويستعمل الأمر بمعناه الحقيقي ، ويراد به طلب حصول الفعل على وجه الإلزام ،وأما معناه المجازي فيخرج إلى معان بلاغية لا حصر لها ،تفهم من السياق

وقرائن الأحوال ،ومن تلك المعاني البلاغية هي :الدعاء ،الالتماس ،والاباحة ،والنصح والإرشاد ،والتهديد ،والتهكم ،والوعيد ،وغيره[٢٤].

ارتكز الشاعر علي لفتة سعيد على صيغتين من صيغ الأمر الأول هو فعل الأمر، والثاني هو الفعل المضارع المقرون ب(ال) دون غيرهما من صيغ الأمر ،والمعروف أن "الأصل في فعل الأمر ، طلب حدث شيء لم يكن حاصلا وقت الطلب على سبيل التكليف والإلزام من جهة عليا آمرة الى جهة دنيا مأمورة "[٢٥] ،والشاعر خرج عن هذه الأصول وأفاد معانٍ كثيرة يرشد السياق وقرائن الأحوال إليها ،وأهم المعاني التي ارتكز عليها الشاعر (الالتماس ،تصوير حال.

المتكلم والدلالة على ما هو فيه من الحيرة والتخبط ،الدعاء ،الإباحة ،للاثارة والالهاب والتهييج ،النصح والارشاد ،التمني، والتعجيز كما نجد في قوله :

القموا ألسنتكم بارودَ ما استطعتم

من رباط الرصاص

ارهبوا من يريد تفجير عيونكم

ألا تشكرون[٢٦]

الملاحظ هنا استخدام الشاعر أسلوب الأمر (القموا) و (ارهبوا) للدلالة على الإثارة والتهييج والإلهاب للمشاعر، حتى يزيد المخاطب تمسكا بما هو عليه من الحق واليقين ويستمر ويداوم ،فالأمر هنا دل على الهاب المخاطب على أن يلقموا ألسنتهم بكلمات حداد في قوله : (**القموا ألسنتكم بارود ما استطعتم**) (**من رباط الرصاص**) ، وهو هنا في تناص قرآني مع قوله تعالى : ﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ﴾ [٢٧] وكذلك قوله : (أرهبوا من يريد

تفجير عيونكم) في تناص مع قوله تعالى : ﴿ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ﴾[٣] ، فالشاعر في أسلوب الأمر هنا حث على التهييج والإثارة ،متخذا من فعل الأمر والنص القرآني الذي تمثله الشاعر وتشربه لينعكس على نصه الشعري ، بمعنى إرهاب من يريد أن يفجر عيونهم ، ليتمسك بقضيته مع استمراره ومداومة على هذا الفعل ،أي طلب دوام الدفاع والتأهب لكل من يريد الضر بهم "لذا قالوا : أن التعبير بالأمر في مثل هذه المواضع وكذا النهي ،يفيدان طلب الدوام والاستمرار "[٢٨].

كما نجد الشاعر يستخدم اسلوب الامر للالتماس في قوله :

.هذي حُروفٌ

أخذتها الرّيح

تنتظر كفّيك

احضنيها واستنشقي فحواها

أو أنا [٢٩]

استخدم الشاعر أسلوب الأمر (احضنيها واستنشقي) للدلالة على التخيير من خلال السياق ، فنجد في الشطر الأول قوله (هذي حروف) والمقصود منها القصائد التي تشكلت من هذه الحروف وبعثها مع الريح (أخذتها الرياح) أي انتشارها بين الناس من خلال رواية هذه القصيدة التي أصبحت وسيلة انتشاره " فكان الشاعر يقف فينشد قصيدته ، ويتلقاها عنه الناس ويروونها ... "[٣٠] لتصل إلى كفّيها ، فالشاعر يخير المخاطب، وهي حبيبته هنا بحضن الحروف وهي كناية عن القصائد التي يكتبها إليها ،ولها أيضا أن تحضنه هو، فالشاعر هنا أباح للمخاطب حرية الاختيار بين شيئين الأول أن تحضن حروف قصائده والثاني أن تحضن الشاعر، ويكشف لنا عما أصاب الشاعر من عشق وهيام ،فقد وصل به إلى منتهاه حتى صار يطلب منها

أن تستنشق وتحضن حروف القصائد التي كتبت لها ولها أن تحضن الذي كتب هذه الحروف.

كما نجد في قوله :

الحافظ للسّر
الرامية بالبياض على الخضرة
العائدة للحوض
أفردي الجمال ليغتسل النهار
عباد الشمس يدور وجهه إليك
ويمنحني اخضرار الحقل
يا سنوات العمر
أبحري في الحبّ
بلا مجذاف
واتركي الظل يتراقص في الرّوح
هذا جمالك
سيتبناه قلبي
ويمنحه قلادة الخلود(٣١)

جاء أسلوب الأمر هنا في قوله : (أفردي ~ أبحري ~أتركي) ، فنجده في الشطر الثاني يستخدم دلالة الألوان بتوظيفه اللونين (الأبيض) زائد (الأخضر) وهذه الألوان لم تكن " مجرد مدركات حسية بصرية محدودة ، وإنّما هي شتيت من الإيحاءات والمعاني المبهمة والمحيرة في كثير من الأحيان ، فنراه حين يستخدم ألوانه لا يضعها في أطارها المألوف "(٣٢) وإنما للدلالة على معانٍ جديدة تفسر من خلال السياق الشعري ، والملاحظ هنا استخدم الشاعر اللونٍ الأبيض وما لهذا اللون من دلالة على النقاء والسلام الذي " يترك في النفس جوا من الطهر المثالي الذي لا يبلغه الإنسان في رجسه ودنسه ، وفي

البياض هداة والسكينة "[٣٣] مع اللون الأخضر " وهو لون الحياة والخصب والنماء والامل والتفائل ، وهو لون الطبيعة الحية "[٣٤] فمزج الشاعر بين لونين يشيران إلى النقاء والسلام ، ثم جاء بفعل الأمر(افردي) مع سياق يدل على طلب حدوث الأمر برفق ولين في قوله : (افردي الجمال ليغتسل النهار) فهو هنا يلتمس من الحبيبة تفرد جمالها الذي به يتحرك النهار وتبدأ الحياة ، ثم يستخدم الشاعر الاستعارة جعل حبيبته أجمل من الشمس بدليل ترك عباد الشمس للشمس وراح وجهه باتجاهها ، فهي الشمس التي تبحث عنها زهرة عباد الشمس لتبقى على قيد الحياة ، ثم يلجأ الشاعر الى النداء وهو ينادي سنوات العمر أن تبحر (أبحري في الحب) وأن لا تهاب البحر لتبحر (بلا مجداف) ثم يلتمس الحب بلا مجاذيف أي أن لا تخاف من الحب وأن تترك الظل يتراقص في الروح ،اي أن منها أن تترك ظله يتراقص في الروح ،لأن قلبه سيتبنى جمالها .فاستخدم الشاعر أسلوب الأمر(أفردي-أبحري-اتركي) للدلالة على الالتماس المخاطب هنا الحبيبة ،والطلب منه على سبيل التلطف وبدون تضرع ولا استعلاء .

نلحظ إن أسلوب الأمر بمعناه الحقيقي والمجازي مع غيره من الأساليب الأخرى كان له دوراً كبير في بيان أسلوبية الشاعر علي لفتة سعيد ، فنجد الشاعر يستخدم أسلوب الأمر بمعناه المجازي مع الرموز الدينية والأسطورية لتكون انعكاسا لشخصية الشاعر ، فنجده من خلال أسلوب الأمر في قمة ثورته الرومانسية الحالمة وهو يلتمس من أحلامه أن توصله إلى حبيبته ، ويستيقض من هذه الأحلام بمخاطبة نفسه وهو يأمرها بالابتعاد عن هذه الأحلام وتركها للقدر، و أنَّ أسلوبَ الأمر لم ياتي في ديوان الشاعر بمعناه الجبر على فعل الشيء ، وإنما وظف الشاعر فعل الأمر هنا بمعناه المجازي الذي اختفى واختبأ خلف المعنى الحقيقي ، مستخدما أسلوبه الخاص في زيادة جمالية المعنى الشعري ، وأن للهيمنة العددية لأسلوب الأمر الأثر المهم في

دلالة المعنى الشعري وبيان أسلوبية الشاعر ، وجاء الشاعر بأساليب أخرى عززت البنية الخطابية في شعر الشاعر منها الرموز الأسطورية التي استدعاها الشاعر وكانت بارزة في منجزه الشعري ، تمثلها الشاعر وجعلها حاضرة لإيصال المعنى الشعري من خلالها إلى جانب فعل الأمر ، ومن الأساليب الخطابية الاخرى التي شكلت البنى التركيبية في منجز الشاعر هو أسلوب النداء الذي شكل الحجر الأساس إلى جانب الأساليب الأخرى في بناء القصيدة الشعرية التي بينت لنا أسلوب الشاعر والذي سنتناول الكلام عنه في الصفحة الآتية من هذا الفصل .

▪ النداء:

النداء من الأساليب الأنشائية الطلبية الكثيرة الورود في الكلام إذ إن المتكلم لا يستغني عن النداء في حديثه ، فيبدأ المتكلم كلامه بالنداء ليلفت ذهن السامع إليه ثم بعد ذلك يلقي عليه ما أراد والنداء: "هو طلب الإقبال بحرف نائب مناب كلمة ((ادعو)) ، والغاية منه أن يصغي من تناديه إلى أمر ذي بال ،ولذا غلب أن يلي النداء أمر ،نهي ،استفهام أو الأخبار بحكم شرعي "[٣٦] أي هو طلب أقبال المدعو على الداعي بأداة النداء وهذه الاداة تحمل معنى أدعو أو أنادي ،وأدوات النداء ثمانية هي :الهمزة ،وأي ، و يا ، و آ ، و أي ، و أيا ، وهيا ، و (وا)،وادوات النداء تنقسم على قسمين :

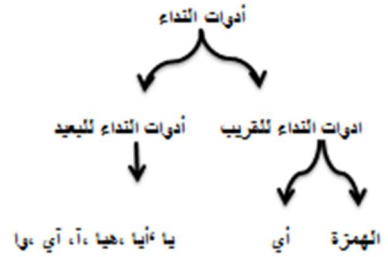

فنلحظ من الجدول أعلاه وجود ست أدوات للنداء البعيد وأداتين لنداء القريب "وإذا كان النداء هو طلب الاقبال ،فإن الأصل فيه أن يكون للقريب

الذي لا يجاوز امتداد صوت المنادى ،ولكنهم توسعوا فيه فنادوا البعيد الذي لا يمكن أن يسمع صوت المنادى ،أو بمعنى آخر الذي لا يمكن أن يصل إليه صوته ،وجعلوا لندائه أدوات ولنداء القريب أدوات -كما رأيت "[٣٧] ولم يكتفوا بنداء البعيد الذي لا يصله صوت المنادى "بل اتسع تصرفهم في النداء فنادوا الحي غير العاقل ،كالناقة والطير والوحش ،ومشاهد الطبيعة من برق وسحاب وأقمار وشموس وأشجار وأرض وسماء وفيافي ....

و ينادى بأدوات النداء للقريب البعيد مجازا والعكس لأسباب بلاغية فقد ينزل القريب منزلة البعيد ،فينادي بغير الهمزة وأي ،لاشعار المنادى ببعد منزلته ومكانته ،أو الأشعار بأن المنادى وضيع المنزلة منحط المكانة وكأنه بعيد عن القلب ،وقد يكون للتنبيه على عظم الأمر المدعو له وعلو شأنه ،حتى يكون المنادى مقصر فيه غافل عنه أو قد يكون المنادى نائما ساهيا ،أو قد يكون المنادى غافل عن الأمر العظيم"[٣٨] وبهذا يخرج النداء من الحقيقة إلى دائرة المجاز ومن أغراض النداء :

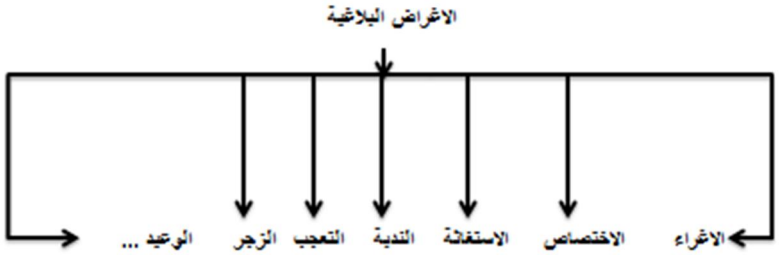

ومن خلال الملاحظة الدقيقة لأسلوب الشاعر علي لفتة سعيد نجده قد ارتكز على أداتين من أدوات النداء هي (يا ، أيا)، وذكر أداة النداء (يا) في مواضع وحذفها في مواضع أخرى، ويدل استخدام الشاعر لهذه الأداة على أهمية (يا) النداء فهي تسمى أم الباب ، فإذا حذفت أداة النداء من الكلام لا تقدر إلا بـ (يا) وهذا دليل على أنها الأصل وهي أهم أدوات النداء استخداما والشيء الثاني لا ينادى اسم الجلالة إلا بـ(يا) وهي من أكثر

الأدوات استخداما في القرآن الكريم ،وكذلك هي مزدوجة السياق ،أي أنها تستخدم لنداء القريب والبعيد على حد سواء [٣٩] ولأهميتها البالغة نلاحظ تركيز الشاعر على هذه الأداة بذكرها وإخفائها ، ومن الأغراض البلاغية التي استخدمها الشاعر هي خمسة أغراض فقط أنصب تركيز الشاعر عليها منها :التنبيه ، الاستغاثة ،الزجر ،الاغراء ،التحسر و الحزن .

فجاء في قوله :

يا ناي القلب كم مرة غنيت لليلى
وليلى بأتم العافية تصلي خلف الجدران
لا تفقه أنت أيها المجنون
في داخلي ما في البال
فخذ ما اعتمر من السؤال [٤٠]

جاء أسلوب النداء هنا ليعبر الشاعر من خلاله الشاعر عن تفشي حالة الحزن والخوف التي هيمنت على أجواء القصيدة الشعرية ،" تعكس تأملات الشاعر فيما يحيط به من ناحية ، وفيما تنسقه رؤاه الفكرية والإنسانية من ناحية أخرى "[٤١] فالشاعر ينادي الحزن الذي في قلبه (يا ناي القلب) مازجا النداء بالسؤال الاستنكاري (كم غنيت لليلى) لتكثيف المعنى الدلالي للشاعر من حيرة وحزن ، وهو يعلم أن ليلى والمقصود بها الحبيبة هنا ، بعيدة المنال لا يمكن للشاعر الوصول إليها (تصلي خلف الجدران) ، فالشاعر هنا في حوار داخلي بينه وبين ذاته ، يريد أن يتخلص منه ،فجاء بأسلوب النداء (يا) للدلالة على التحسر و التحزن ، فالشاعر ينادي الحزن الذي في قلبه (يا ناي القلب) الذي غنى لليلى والمقصود بها (المحبوبة) أن يكف عن حبه لها ،فهناك صراع بين الشاعر ونفسه ،فهو من فرط الحزن والحسرة على قلبه لا يريد له أن يبقى على هذه الحال(لا تفقه انت ايها المجنون) ، ومن ثم دل أسلوب الشاعر هنا على التحسر و التحزن .

وكذلك في قوله :

يا ايها الغافلون عن مصير البلاد

المتعثرون بلونه والنّاس

أنها البلاد التي ترسم لوحتها (٤٢)

نلحظ أسلوب النداء هنا في قوله : (يا أيها الغافلون عن مصير البلاد) فجاء أسلوب النداء (يا أيها) للتنبيه فالشاعر يقف موقف المحذر الذي يرى في بصيرته ما لم يره غيره ، فالشاعر يحذر الحكام الغافلين عن مصير شعبهم ، الذين يتعثرون في رسم لوحة البلاد بقوله : (المتعثرون بلونه والنّاس) بأن البلاد هي من سترسم مصيرها لتكون لوحتها التي قصد بها الشاعر هنا جميع مكونات الطيف العراقي ، التي لم يستطع السياسيين رسمها ، استخـدم الشـاعر أسلوب النداء (يا) مجازا للدلالة على التنبيه ، فالشاعر يشعر بغفلة المنادى عن الأمر العظيم الذي يقتضي اليقظة والانتباه ،وخص هنا الغافلين عن مصير البلاد بأداة النداء (يا) ليعودوا إلى رشدهم ويفيقوا لينهض بالبلاد بدل أن يتخبطوا بها ،فهي التي ترسم لهم الحياة ليكونوا.

ونستنتج من كل ذلك أن أسلوب النداء من الأساليب المهمة إلى جانب الأساليب الأخرى ،التي كان لها دور في إبراز المستوى الخطابي للشاعر علي لفتة سعيد ، فالشاعر استخدم أسلوب النداء بصيغه المجازية إلى جانب الصيغة الحقيقية التي عززت من الكثافة اللغوية التي كشفت لنا المعاني المجازية التي دل عليها أسلوب النداء، كما أستخدم الشاعر أدوات النداء المحذوفة التي نستدل عليها من خلال دلالة السياق والقرائن ،و التي عززت من الكثافة اللغوية في أساليب الشاعر الشعرية ، كما عززت من إيضاح شفرات النص الشعري ، فكان أسلوب النداء من الأساليب التي عكست شخصية الشاعر من خلال انعكاسها على النص الشعري ، فلا يمكن حذف هذا الأسلوب من جسد القصيدة الشعرية ، لأن في حذفه تهميش لشخصية الشاعر والتعدي على

المعاني التي تكمن خلف هذا الأسلوب ، كما جاء النداء بمعاني عديدة حددها النسق الشعري ، معززا من المستوى التركيبي لأسلوبية الشاعر و منهجيته الشعرية .

ـ الفصل والوصل

يعد أسلوبي الفصل والوصل من المفاهيم الأساسية التي يمكن أن تفيدها البلاغة العربية في ممارستها لتحليل الكلام البليغ بيانه وبديعه ومعانيه ، كما أن "معظم الوجوه البلاغية إن لم نقل كلها مبنية على شكلي الفصل والوصل "(٤٤) . وأول من تنبه إليه هو الجاحظ في كتابه البيان والتبين "البلاغة معرفة الفصل من الوصل"(٤٥) ، والفصل والوصل من الظواهر الأسلوبية الدقيقة ،التي لها "محل عظيم في علم المعاني "(٤٦) والتي حازت على أهتمام وعناية البلاغيين بشكل دقيق ،وجعلوا معرفة الفصل والوصل "من حلية البلاغة "(٤٧) وأسرارها ، ولأهمية الفصل والوصل ودقة مسلكه ،جعل المعرفة بمواضعه الدقيقة حدا للبلاغة بأسرارها " قال الجاحظ:" قيل للفارسي : ما البلاغة ؟ قال :معرفة الفصل من الوصل "(٤٨) ، كما أشار الجرجاني الى أن في العطف خبايا وفروق يجهلها العامة وكثيرا من الخاصة والسبب في ذلك يعود "لغموضه ودقة مسلكه ،وأنه لا يمكن لإحراز الفضيلة فيه أحد إلا كمل لسائر معاني البلاغة "(٤٩) و"لما يقتضيه من معارف اخرى في اللغة "(٥٠)

ـ الفصل:

وهو طرح حروف العطف من الكلام لأسباب بلاغية ، فيفصل بين الجملتين إذا كانت الجملة الثانية متحدة ومتصلة في المعنى أتصالا وثيقا بالجملة الأولى كأن تنزل الجملة الثانية منزلة التوكيد أو عطف البيان او بدل البعض من الجملة الاولى فيفصل بينهما حينئذ ،ويسمى سبب الفصل هنا كمال الاتصال أو قد تكون الجملة الثانية مخالفة تماما للجملة الاولى كأن تكون

الجملة الأولى خبرية والثانية انشائية أو العكس فيكون الفصل هنا كمال الأنقطاع أو قد تكون الجملة الثانية جواب عن سؤال للجملة الأولى يفهم من السياق ويسمى الفصل هنا شبه كمال الأتصال [٥١] وهذه الأساليب مجتمعة نجدها عند الشاعر علي لفتة سعيد فيكون في شعره كمال الأتصال و الانقطاع وشبه الاتصال وتكاد تطغى هذه الأساليب الثلاث على مجموعة دواوينه الشعرية .

فنجد في قوله :

بلادي

الامنة بالحروب

القارئة لأناشيد الدم

الصارخة بأقوال لم تمنح سوى لذة الفتنة[٥٢]

استخدم الشاعر أسلوب الفصل هنا لتكون الجملة الشعرية الثانية بدلا عن الاولى فقوله (الأمنه بالحروب والجمل التي تليها بدل عن قوله(بلادي) ،فلشدة الاتصال وكماله بين الجمل الشعرية أستغنى الشاعر عن حروف العطف ، وهو يصف لنا البلاد التي ودعت الأمان و أستبدلته بالحروب بقوله : (الأمنة بالحروب) ، البلاد التي أصبحت أناشيدها كلها تدعوا لبذل الدماء والأرواح في سبيلها (القارئة لأناشيد الدم) ، التي هيجتها الفتن و الأنقسامات التي كانت سببا في خلق الفتن (الصارخة بأقوال لم تمنح سوى لذة الفتنة) ، فالبلاد هنا لا أمان لها إلا بالحرب ، والبلاد هنا لا أناشيد لها إلا اناشيد الموت والدم ، والبلاد هنا هي الصارخة بأقوال لم تجني سوى الفتنة ، فالجمل الشعرية بدلا عن البلاد .

كما نجد في قوله :

كيف لا تسمعون صوت الشجر

يهدهد للبلابل

أن تنام المساءات لتفرح العاشقين [٥٣]

نلحظ أستخدام الشاعر أسلوب الفصل هنا لكمال الأنقطاع فالجملة الأولى (كيف لا تسمعون صوت الشجر يهدهد للبلابل) إنشائية (أستفهام) والجملة الثانية (أن تنام المساءات لتفرح العاشقين) خبرية ، فيسأل الشاعر في الأولى متعجبا كيف لا يسمع صوت الشجر يحرك أوراقه لتنام البلابل فيه والشجر هنا تعبير مجازي للدلالة على النماء والخير الذي يحرك أوراقه لتنام فيه البلابل ،والتعبير هنا كناية عن السلام والأمان الذي تعطيه هذه الأشجارالمتمثلة في ظلها و خضرتها للعصافير التي تمثل سكان هذه البلاد ، والثانية(أن تنام المساءات لتفرح العاشقين) خبرية هنا وجب الفصل لأن الأولى تعارض الثانية وتعاكسها .

- **الوصل**:

هو أسلوب من الأساليب المهمة والتي يقصد بها "عطف الكلام بعضه على بعض ، سواء أكان هذا العطف للمفرد أم للجمل ،وسواء أكان بالواو أم غيرها كالفاء وثم و((او)) "[٥٤] ومن الملاحظ في أسلوب الشاعر علي لفتة سعيد تسيد الوصل بحرف العطف الواو وهو الأكثر أستخداما في منجزه الشعري تليه حروف العطف الأخرى "وتقوم حروف العطف بوظيفة أسلوبية مهمة في إيضاح المعنى إذ تجمع هذه الحروف التراكيب المتعاطفة تحت حكم واحد في الإعراب حين نجد لكل واحد منها معنى يختلف عن المعنى الآخر ومن أهم حروف العطف الواو ، الفاء ، ثم "[٥٥] وهذه الحروف كل منها يختص بعمل مخصص له في الربط بين الجمل ،هذا ما أشار إليه الجرجاني [٥٦]"الأشكال في العطف بالواو دون غيرها من حروف العطف وذلك لأن تلك تفيد مع الأشتراك معاني مثل انَّ (الفاء) توجب الترتيب من غير تراخٍ و(ثم) توجبه مع تراخٍ و (أو) تردَّد الفعل بين شيئين وتجعله لأحدهما لا بعينه فإذا عطفت بواحد منها الجملة على الجملة ظهرت الفائدة" [٥٧] .

ونلحظ في أسلوب الشاعر أنه استخدم العطف لزيادة التماسك بين التراكيب النحوية "لأنه يجعل التركيب النحوي مترابط الأجزاء متناسق المعنى ، فإذا أختل هذا الترابط ، حصل التنافر ولم يراع التناسب بين بنية التركيب النحوي والموقف الذي يوجب ، ذهابنا إلى الإحالة في الكلام وفساد النظم وقبحه"(٥٨)، وعمد الشاعر أيضا إلى عطف المفردات "يذكر بعض البلاغيين أن المفردات يعطف بعضها على بعض بالواو إذا كانت متناسبة متجانسة"(٥٩).

في الحب
نحتاج الى آلاف الحروف
والغيوم
والعصافير
والنحل
والزهور
والاغاني
والاحلام
والمطر
والنخل
والثمر
والزغاريد
ونحتاج الى
المجاملة
والقبول
والتوسل
والصبر
والكذب

والمبالغة [٦٠]

نلحظ الترابط بين الجمل الذي أحدثه حرف العطف الواو ففي الجملة الأولى والقسم الأول من القصيدة استخدم الشاعر حرف العطف الواو للصفات التي تدل على الفرح منا(الغيوم ، العصافير ،النحل ، الزهر ، الاغاني ، الاحلام ، المطر ، النخل ، الثمر ، الزغاريد) جمع الشاعر بحرف العطف الواو كل الصفات الدالة على الحياة ونسبها إلى المسند اليه وهو (الحب) وفي القصيدة ذاتها يختلف استخدام الشاعر للأساليب التي تدل على الفرح باستبدالها إلى أساليب أخرى وهي(المجاملة ، القبول ، التوسل، الصبر ، الكذب المبالغة) ،استخدم الشاعر هنا حرف العطف الواو أيضا للدلالة على التصنع في الحب وهو المسند اليه ، نستنتج من خلال ما ذُكر أن الشاعر أستطاع المزاوجة بين ما هو حقيقي في الحب النابع بصدق الأحاسيس والمشاعر وما هو مزيف بحرف العطف الواو التي لعبت دورا هاما في تراصف الحلمات وشدّها فجعلت القصيدة نغما ونهجا واحدا كل بيت يكمل البيت الذي يليه ويرتبط به ارتباطا وثيقا .وفي قوله :

لكِ في كلّ سنبلة ألف جملة

وفي كلّ سنبلة ألف جملةٍ

وفي كل جملةٍ ألف حبةٍ مما تشتهون [٦١]

استخدم الشاعر أسلوب الوصل هنا (الواو) وذلك لأن الجملة الثانية والثالثة تتبع أعراب الجملة الأولى وأفادت الواو هنا ربط هذه الجمل مجتمعة لأن حكمها الأعرابي واحد فإعراب (في كل) متعلقان بمحذوف خبر مقدم و(سنبلة) مضاف إليه و(الف) مبتدأ مؤخر ،و(جملة) مضاف إليه والجملة في محل جر صفة للسنابل فأستخدم الشاعر حرف العطف هنا لأن الجملة الثانية أضيفت إلى الجملة الاولى لإتباعها لها في الاعراب ،فمجيء الواو هنا دل على

ان الجملة الثانية أضيفت إلى الجملة الأولى لأنها تحمل حكمها الأعرابي ولا يجوز الفصل بين الجملتين هنا .

الخاتمة :

(١) أساليب الخطاب تعمل على تطويع اللغة من خلال المجاز الشعري الذي كان له الأثر الكبير في رفد شعر علي لفتة سعيد باللغة الشعرية التي أسهمت بخلق الكثافة الجمالية والزخم الدلالي في منجزه الشعري .

(٢) كان لأسلوب الاستفهام الأثر الكبير في زيادة شاعرية القصيدة من خلال الإسهام في ترابط أجزاء النص الشعري بعضه ببعضه الآخر وذلك من خلال التكرار المتتالي والمتقطع ، الذي أسهم بخلق نص متزن مبتعداً عن ترهل النص الشعري .

(٣) استخدم الشاعر النهي بمعناه المجازي إلى جانب المعنى الحقيقي ، في مجموع دواوينه الأربعة كان لهذا الاستخدام الأثر الواضح في زيادة الكثافة الدلالية و الجمالية الشعرية في منجز الشاعر الشعري .

(٤) استخدم الشاعر علي لفتة سعيد أسلوب الأمر بصيغتين ، الأولى هي فعل الأمر والثانية الفعل المضارع المقرون بـ (ال) ، و كان لأسلوب الأمر بمعناه الحقيقي والمجازي مع غيره من الأساليب الأخرى الأثر الكبير في بيان أسلوبية الشاعر علي لفتة سعيد ، مستخدماً الأمر بمعناه الجازي مع الرموز الدينية والأسطورية التي كان لها الأثر الواضح في الكشف عن أغوار شخصية الشاعر وانعكاساً لتجربته الشعرية .

(٥)أسلوب النداء من الأساليب المهمة التي كان لها الأثر الكبير في إبراز الجانب الخطابي للشاعر علي لفتة سعيد .

(٦) استخدم الشاعر أسلوبي الفصل والوصل في النص الشعري الوارد معززاً من الكثافة الدلالية و بيان أسلوبية الشعرية التي ألقت بظلالها على نصوصه الشعرية .

هوامش البحث

(١) شعر أمل دنقل : دراسة أسلوبية ، فتحي" محمد رفيق " يوسف أبو مراد ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ،٢٠٠٣م ،٧٣

(٢)شرح التلخيص في علوم البلاغة ، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني تـ (٧٣٩هـ) شرحه وضبطه عبد الرحمن البرقوقي ،دار الكتب العربية ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٣٢م ، ٨٣

(٣)أثر كفي ، علي لفتة سعيد ، دار تموزة ، دمشق ، ط١ ، ٢٠١٣م ، ١٤-١٥

(٤) دلالات التركيب دراسة بلاغية ، محمد محمد أبو موسى ، دار التضامن ، مصر ، ط٢، ١٩٨٧م ، ٢٠٥

(٥)أثر كفي ، علي لفتة سعيد ، ١٦- ٢٨

(٦) المصدر نفسه ، ٩٧

(٧) مدوّنات ذاكرة الطين ، علي لفتة سعيد ، دار الشؤون الثقافية ، العراق ، ط١ ، ٢٠١٦م ١٢،

(٨) دلالات التركيب دراسة بلاغية ، محمد محمد أبو موسى ، ٢٠٥

(٩) مفتاح العلوم ، أبو يعقوب يوسف بن محمد السكاكي تـ (٦٢٦هـ) حققه وقدم له وفهرسه : د. عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٦ ، ١٩٨٥م ، ٤٢٩

(١٠) معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، د. أحمد مطلوب ، مطبوعات المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، الجزء ٣ ، ١٩٨٧م ، ٣٤٤

(١١) الدلالة الزمنية في الجملة العربية ، د. علي جابر المنصوري ، كلية الشريعة ، جامعة بغداد ، ط١ ، ١٩٨٤م ، ١٢٠

(١٢) أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين ، د. قيس إسماعيل الالوسي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، ١٩٨٨م ، ٤٧٠

(١٣) علوم المعاني ، دراسة وتحليل ، د. كريمة محمد أبو زيد ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٨٨م ، ٣٧

(١٤) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، أحمد الهاشمي تـ (١٩٤٣م) دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ٤٧١-٤٨٩

(١٥) ...نا ، علي لفتة سعيد ، دار تموزة ، دمشق ، ط١ ، ٢٠١٦م ، ٥٧

(١٦) القرآن الكريم ، سورة البقرة ، آية ١٩٠

(١٧) المصدر نفسه ، آية ١٥٠

(١٩) ينظر معاني النحو ، د. فاضل السامرائي ، دار إحياء التراث العربي ، ج٤، ط١ ، ٢٠٠٧م ، ٢٧-٣٣

(٢٠) ينظر ، المثل السائر في أدب الكتاب والشاعر ، أبو الفتح ضياء الدين بن الأثير الموصلي تـ (٦٣٧هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ،المكتبة المصرية ، بيروت ، ج٢ ، ١٦٣٠

(٢١) علم المعاني دراسة بلاغية نقدية لمسائل علم المعاني ، د. بسيوني عبد الفتاح فيود ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط٤ ، ٢٠١٥م ، ٣٥٥-٣٥٩

(٢٢) ينظر : معاني النحو ، د. فاضل السامرائي ، ٢٧-٣٣

(٢٣) ينظر : المثل السائر في أدب الكتاب والشاعر ، أبو الفتح ضياء الدين أبن الأثير الموصلي (تـ ٦٣٧هـ) ، ٢٤١

(٢٤) الصحابي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، أحمد بنفاس، تـ ٣٩٥هـ) تحقيق أحمد صقر ، مكتبة ومطبعة دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٧٧م ، ٣٠٠-٣٠١

(٢٥) علوم المعاني ، دراسة بلاغية نقدية لمسائل علم المعاني ، د. بسيوني عبد الفتاح فيود ، ٣٥٧

(٢٦) ...نا ، علي لفتة سعيد ، ٦٤

(٢٧) القرآن الكريم سورة الأنفال ، آية ٦٠

(٢٨) المصدر نفسه ، آية ٦٠

(٢٩) علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل علم المعاني ، د. بسيوني عبد الفتاح فيود ، ٣٦٧

(٣٠) أثر كفي ، صهيل ، ٣٦

(٣١) العصر الجاهلي ، د. شوقي ضيف ، منشورات ذوي القربى ، النجف الأشرف ، ط٤ ، ١٤٢

(٣٢) أثر كفي ، علي لفتة سعيد ، ٧٢

(٣٣) قراءة الوعي الأدبي ، دراسات تحليلية في الأدب العربي المعاصر ، محمد مصطفى أبو شوارب ، أحمد محمد المصري ، دار لدنيا الطباعة والنشر ، الأسكندرية ، بلا طبعة ، ٢٤-٢٥

(٣٤) ينظر : سايكلوجية إدراك اللون ، قاسم حسين صالح ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٢م ، ١٦٦

(٣٥) الجمال اللوني في الشعر العربي خلال التنوّع الدلالي ، بحث منشور ، ليلا قاسمي آبادي ، ٩٥

(٣٦) علم المعاني –دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني ، د.بسيوني عبد الفتاح فيود ، ٤١٠

(٣٧) المصدر نفسه ، ٤١٠-٤١١

(٣٨) المصدر السابق ، ٤١٣-٤١٤

(٣٩) علم المعاني ، عبد العزيز عتيق ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط١ ، ١١٤-١١٨

(٤٠)مدّونات ذاكرة الطين ، علي لفتة سعيد ، ١٠٩

(٤١)ظواهر أسلوبية في شعر بدوي الجبل ، عصام شرتح ، منشورات أتحاد الكتّاب العرب ، دمشق ، ٢٠٠٥م ، ١٥٣

(٤٢) مدوّنات ذاكرة الطين ، علي لفتة سعيد ١٠٩

(٤٣) أختفي في الضوء ، علي لفتة سعيد ، ١١٠

(٤٤) في نظرية الحجاج ، دراسات وتطبيقات ، د. عبد الله صولة ، ١٠٠

(٤٥) البيان والتبيين ، أبو عثمان عمر بن بحر الجاحظ تـ (٢٥٥هـ) تحقيق عبد السلام هارون ، ج١، ٨٨، وشعر سعيد عقل دراسة أسلوبية ، د. وسام منشد بدر الهلالي، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، قسم اللغة العربية ، جامعة القادسية ، ٩٩

(٤٦) السيد يحيى بن حمزة العلوي تـ (٧٤٩) مراجعة وضبط محمد عبد السلام شاهين ، ٢٤١

(٤٧) كتاب الصناعتين : الكتابة والشعر ، أبو هلال العسكري ، تـ (٣٩٥هـ) تحقيق د. علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، ط١ ،٢٠٠٦م ، ٤٠٦

(٤٨) دلالة الأعجاز ، عبد القاهر الجرجاني ، تـ (٤٧٤هـ) قرأه وعلق عليه ، محمد محمود شاكر ، مكتبة الخانجي ، بالقاهرة ، ط٥، ٢٠٠٤م ، ٢٢٢

(٤٩) البيان والتبيين ، الجاحظ ، ٦١

(٥٠) بلاغة الركيب ، دراسة في علم المعاني ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٩٥م ، ١٦٣

(٥١) مفتاح العلوم ، السكاكي ، تـ (٦٢٦هـ)، ٣٧٥-٣٨١

(٥٢) ...نا ، علي لفتة سعيد ، ١٠

(٥٣) المصدر نفسه ، ٦٢

(٥٤) علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل علم المعاني ، د. بسيوني عبد الفتاح فيود ، ٤٢٩

(٥٥) شعر سعيد عقل ، د. وسام محمد منشد بدر ، اطروحة دكتوراه ، ١٠٠

(٥٦) دلائل الأعجاز القرآني ، الأمام عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (تـ ٤٧١هـ) ، ٢٢٤

(٥٧) شعر سعيد عقل ، د. وسام محمد منشد بدر الهلالي ، أطروحة دكتوراه ، ١٠٠-١٠١

(٥٨) علم المعاني ، بسيوني عبد الفتاح فيود ، ٤٣٣

(٥٩) أختفي في الضوء ، علي لفتة سعيد ، ٩٧

(٦٠) المصدر نفسه ، ٦٤

(٦١) أثر كفي ، علي لفتة سعيد ، ٦٤

(٦٢) أختفي في الضوء ، علي لفتة سعيد ، ٠٧-١٠٨

قائمة المصادر و المراجع

الكتب:

ـ القرآن الكريم

ـ شعر أمل دنقل : دراسة أسلوبية ، فتحي" محمد رفيق " يوسف أبو مراد ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ،٢٠٠٣م .

ـ شرح التلخيص في علوم البلاغة ، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني تـ (٧٣٩هـ) شرحه وضبطه عبد الرحمن البرقوقي ،دار الكتب العربية ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٣٢م .

ـ دلالات التركيب دراسة بلاغية ، محمد محمد أبو موسى ، دار التضامن ، مصر ، ط٢، ١٩٨٧م .

ـ مفتاح العلوم ، أبو يعقوب يوسف بن محمد السكاكي تـ (٦٢٦هـ) حققه وقدم له وفهرسه : د. عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٦ ، ١٩٨٥م .

ـ معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، د. أحمد مطلوب ، مطبوعات المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، الجزء ٣ ، ١٩٨٧م .

ـ الدلالة الزمنية في الجملة العربية ، د. علي جابر المنصوري ، كلية الشريعة ، جامعة بغداد ، ط١ ، ١٩٨٤م .

ـ أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين ، د. قيس إسماعيل الالوسي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، ١٩٨٨م .

ـ علوم المعاني ، دراسة وتحليل ، د. كريمة محمد أبو زيد ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٨٨م .

ـ جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، أحمد الهاشمي تـ (١٩٤٣م) دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .

ـ ينظر معاني النحو ، د. فاضل السامرائي ، دار إحياء التراث العربي ، ج٤، ط١ ، ٢٠٠٧م .

ـ ينظر ، المثل السائر في أدب الكتاب والشاعر ، أبو الفتح ضياء الدين بن الأثير الموصلي تـ (٦٣٧هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ،المكتبة المصرية ، بيروت ، ج٢ .

ـ علم المعاني دراسة بلاغية نقدية لمسائل علم المعاني ، د. بسيوني عبد الفتاح فيود ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط٤ ، ٢٠١٥م .

ـ الصحابي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، أحمد بنفاس، تـ ٣٩٥هـ) تحقيق أحمد صقر ، مكتبة ومطبعة دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٧٧م .

ـ العصر الجاهلي ، د. شوقي ضيف ، منشورات ذوي القربى ، النجف الأشرف ، ط٤ ...

ـ قراءة الوعي الأدبي ، دراسات تحليلية في الأدب العربي المعاصر ، محمد مصطفى أبو شوارب ، أحمد محمد المصري ، دار لدنيا الطباعة والنشر ، الأسكندرية ، بلا طبعة .

ينظر : سايكلوجية إدراك اللون ، قاسم حسين صالح ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٢م .
ـ علم المعاني ، عبد العزيز عتيق ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط١ .
ـ ظواهر أسلوبية في شعر بدوي الجبل ، عصام شرتح ، منشورات أتحاد الكتّاب العرب ، دمشق ، ٢٠٠٥م.
ـ البيان والتبيين ، أبو عثمان عمر بن بحر الجاحظ تـ (٢٥٥هـ) تحقيق عبد السلام هارون ، ج١، ٨٨، وشعر سعيد عقل دراسة أسلوبية.
ـ كتاب الصناعتين : الكتابة والشعر ، أبو هلال العسكري ، تـ (٣٩٥هـ) تحقيق د. علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، ط١ ،٢٠٠٦م .
ـ دلالة الأعجاز ، عبد القاهر الجرجاني ، تـ (٤٧٤هـ) قرأه وعلق عليه ، محمد محمود شاكر ، مكتبة الخانجي ، بالقاهرة ، ط٥، ٢٠٠٤م .
ـ بلاغة الركيب ، دراسة في علم المعاني ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٩٥م ٠

المجاميع الشعرية :

ـ أثر كفي ، علي لفتة سعيد ، دار تموزة ، دمشق ، ط١ ، ٢٠١٣م .
ـ مدوّنات ذاكرة الطين ، علي لفتة سعيد ، دار الشؤون الثقافية ، العراق ، ط١ ، ٢٠١٦م .
ـ ...نا ، علي لفتة سعيد ، دار تموزة ، دمشق ، ط١ ، ٢٠١٦م .
_ أختفي في الضوء ، علي لفتة سعيد دار الكتب والوثائق ببغداد ، ط١ ، ٢٠٢٠م..

البحوث:

- الجمال اللوني في الشعر العربي خلال التنوّع الدلالي ، بحث منشور ، ليلا قاسمي آبادي .
-شعر سعيد عقل دراسة أسلوبية ، د. وسام منشد بدر الهلالي، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، قسم اللغة العربية ، جامعة القادسية